الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4506 | الثلاثاء | غرة شعبان 1444 هـ | 21 فبراير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

الاتحاد الأفريقي يدعم إجراء تحقيق دولي في اغتيال شيرين أبو عاقلة ويكشف سبب طرد الوفد الإسرائيلي

جريح واختناقات في مواجهات مع الاحتلال بنابلس وجيش الاحتلال يداهم منازل أسرى تمهيدا لهدمها

عناصر من جيش الاحتلال الإسرائيلي في محيط مدينة نابلس بالضفة الغربية

«وكالات» : دان البيان الختامي للقمة الأفريقية اغتيال مراسلة الجزيرة الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، وأكد دعمه لإجراء تحقيق دولي مستقل للكشف عن ظروف اغتيالها.

واستهجن إعلان الاتحاد الأفريقي بشأن فلسطين استمرار التعنت الإسرائيلي في رفضه دعوات القيادة الفلسطينية والمجتمع الدولي لمفاوضات سلمية.

وذكر البيان أنه يدعم توجّه دولة فلسطين لتجديد طلبها للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، كما دعا جميع الدول إلى قبول هذه العضوية، مؤكدا على الدعم الكامل للشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال الإسرائيلي.

ونفى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي تقديم المفوضية دعوة لإسرائيل لحضور القمة الأفريقية، مضيفا –في ردّه على سؤال لمراسل الجزيرة خلال المؤتمر الصحفي الختامي للقمة الأفريقية– أن مسألة حضور الوفد الإسرائيلي قيد التحقيق الآن، وأن الوضع القانوني بشأن قبول إسرائيل عضوا مراقبا في الاتحاد معلق لحين بتّ لجنة السبعة التي شُكلت العام الماضي لهذا الغرض.

وقال فكي للجزيرة «ناقشنا العام الماضي وضع إسرائيل كمراقب في الاتحاد الأفريقي، وبعد هذه النقاشات المختلفة قرر المؤتمر تشكيل لجنة من رؤساء الدول بشأن هذه المسألة. وهذا يعني أن الوضع القانوني معلق حتى تفصل هذه اللجنة. وبالتالي لم ندعُ مسؤولين رسميين إسرائيليين إلى قمتنا».

وأضاف «لاحظنا وجود شخصية دخلت القاعة ببطاقة دخول، وطلبناها بمغادرة المكان، ونحن نقوم بالتحقيقات الضرورية لأنها شخصية لا تقيم هنا وجاءت من إسرائيل، ولا يمكن أن يصل أحد إلى هنا إلا بدعوة من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ونحن لم ندعُ أيّ مسؤول، ولاحظنا ما حدث وسنقوم بالتحقيق لتحديد المسؤوليات».

وكان وفد إسرائيلي برئاسة شارون بارلي نائبة مدير دائرة أفريقيا في الخارجية الإسرائيلية، حاول المشاركة السبت في الجلسة الافتتاحية للقمة، لكن اعتراض دول أفريقية منعه من ذلك.

وقال مراسل الجزيرة إن وفدي الجزائر وجنوب أفريقيا اعترضا على مشاركة الوفد الإسرائيلي، مما استدعى تدخل أجهزة الأمن لتطلب من الوفد مغادرة القاعة.

ووقعت حادثة الطرد مع انطلاق أعمال القمة 36 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية، تحت شعار «تسريع تنفيذ منطقة التجارة الحرة الأفريقية القارية».

وحين طُرد الوفد الإسرائيلي كان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية موجودا في القاعة، يتوسط رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وأعربت الخارجية الإسرائيلية عن غضبها الشديد، وقالت في بيان إن الوفد الرسمي الإسرائيلي عومل بطريقة فظة. واتهمت تل أبيب الجزائر وجنوب أفريقيا اتهاما مباشرا بالوقوف وراء الحادثة، مشيرة إلى أن الاتحاد الأفريقي رهينة بيد دول تحركها الكراهية، وفق تعبيرها.

وكانت إسرائيل حصلت على صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي عام 2021، وعارضت الخطوة دول من بينها جنوب أفريقيا والجزائر اللتان قالتا إن ذلك يتعارض مع مواقف الاتحاد الداعمة للفلسطينيين، كما طالب الفلسطينيون بسحب صفة مراقب من إسرائيل.

والعام الماضي، علق الاتحاد الأفريقي بالإجماع قرار منح صفة مراقب لإسرائيل، وأعلن تشكيل لجنة لبحث الأمر.

واختتمت القمة الأفريقية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا مساء الأحد بالتصديق على البيان الختامي، والذي تضمن أبرز المشروعات والقرارات المرفوعة للقمة من قبل المجلس الوزاري.

وتناول البيان الختامي قضايا اقتصادية وسياسية وأمنية عدة، أبرزها تسريعُ تفعيل منطقة التجارة الحرة الأفريقية، ومبادرة إسكات البنادق لتسوية الصراعات بالقارة في إطار أفريقي، ودعمُ عمليات التحول الديمقراطي، ورفض الانقلابات العسكرية وعدم الاعتراف بالأنظمة القائمة عليها.

كما أشار رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى أولوية مشروع منطقة التجارة الحرّة، مؤكدا أن عددا من الدول بدأت بالفعل مرحلة التنفيذ.

وطالب مفوّض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي بانكول أديوي الجهات الراعية للمرتزقة والمقاتلين الأجانب بسحبهم فورا من أفريقيا.

وقال في تصريح للجزيرة إن مبادرة «إسكات البنادق» ستركز في مرحلتها القادمة على مواجهة الجماعات المسلحة.

وفي تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا على الساحة الأفريقية، قال رئيس الوزراء البرتغالي أنطونيو كوستا إن روسيا باتت تشكل تحديا كبيرا، ليس في أوكرانيا فحسب ولكن في مناطق أخرى في العالم، بما في ذلك القارة الأفريقية.

وفي تصريح للجزيرة على هامش مشاركة بلاده مراقبا في قمة الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، شدد كوستا على ضرورة تعزيز الحضور الأوروبي في أفريقيا لمواجهة النفوذ الروسي.

من جانبه، قال الوزير الأول الجزائري أيمن بن عبد الرحمن إن معظم الدول الأفريقية تكرّس جزءا كبيرا من ميزانيتها لدفع الديون.

وأضاف بن عبد الرحمن –في تصريح للجزيرة على هامش القمة– أنه لا يمكن لكثير من الدول الأفريقية الصمود حتى نهاية العام الحالي بسبب أعباء هذه الديون، وفق قوله.

من ناحية أخرى أصيب فلسطيني بالرصاص الحي ونحو 30 آخرين بحالات اختناق بالغاز المدمع أمس الاثنين، وذلك خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي بمدينة نابلس، وفق ما ذكرته مصادر فلسطينية.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت فجرا شارع المريج ومخيم العين في نابلس، حيث داهمت منزل الأسير الجريح أسامة الطويل؛ أحد منفذي هجوم شافي شومرون قرب بلدة دير شرف غربي المدينة في أكتوبر الماضي.

وقالت عائلة الأسير إن قوات الاحتلال داهمت المنزل بشكل وحشي واعتدت على ابنها بالضرب.

كما داهمت قوات الاحتلال منزل الأسير الآخر كمال جوري المشارك في هجوم شافي شومرون، وقامت بإجراء مسح هندسي للمنزلين تمهيدا لهدمهما في وقت لاحق.

من ناحية أخرى، أخطر جيش الاحتلال الإسرائيلي عائلة الأسير إسلام فروخ المتهم بالتخطيط وتنفيذ تفجيرين منفصلين في مدينة القدس أواخر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بنيته هدم منزلها.

وأوضح الجيش –في بيان عسكري– أنه عازم على هدم البيت الواقع في مدينة رام الله من دون أن يحدد موعدا لذلك، مشيرا إلى أنه بإمكان العائلة تقديم التماس بخصوص عملية الهدم.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الشاب فروخ في ديسمبر الماضي بتهمة تنفيذ تفجيرين في القدس أسفرا عن مقتل إسرائيليين اثنين وإصابة آخرين.

«المرصد» : 3 ضباط سوريين بين قتلى الضربات الإسرائيلية بدمشق

آثار الضربة الإسرائيلية على كفر سوسة

«وكالات» : أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، مساء الأحد، أن الضربات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع في دمشق ليل السبت–الأحد أدت لمقتل 7 عسكريين سوريين، بينهم 3 ضباط، من أصل الـ15 قتيلا الذين وقعوا في الهجوم.

وقال المرصد إنه «من هوية 9 أشخاص من بين القتلى الـ 15 الذين قتلوا» في الضربة الإسرائيلية على كفر سوسة «وهم الـ9 من جنسية سورية بينهم مدنيون و7 عسكريين من ضمنهم ثلاثة ضباط، فيما لا تزال هوية القتلى الـ6 الآخرين مجهولة حتى الآن».

وأشار المرصد السوري إلى أن الصواريخ الإسرائيلية استهدفت مواقع تتواجد فيها ميليشيات إيرانية وحزب الله اللبناني في منطقة واقعة ما بين السيدة زينب والديابية بريف دمشق، مما نتج عنه حرائق وانفجارات في الأماكن المستهدفة. كما استهدفت إسرائيل منطقة ومدرسة إيرانية في كفرسوسة.

من جهته، أعلن نائب رئيس المركز العسكري الروسي في سوريا أوليغ غورينوف، الأحد، أن سلاح الجو الإسرائيلي نفذ الغارة الجوية على دمشق باستخدام 4 مقاتلات إف– 16.

وقال غورينوف: «في 19 فبراير، من الساعة 00:22 إلى الساعة 00:27، شنت أربع مقاتلات من طراز إف– 16 تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي ضربة صاروخية على دمشق من سماء الجولان، مما أدى إلى تدمير مباني معهد الفنون التطبيقية والمركز الثقافي في منطقة كفر سوسة في دمشق». وأشار غورينوف إلى مقتل 5 أشخاص وجرح 15 من الجانب السوري.

وفي يناير، قتل 7 عناصر عسكرية جراء ضربات إسرائيلية على مطار دمشق الدولي ومحيطه.

وكان المرصد السوري قد أحصى خلال العام 2022، 32 مرة قامت خلالها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية سواء عبر ضربات صاروخية أو جوية، أسفرت عن إصابة وتدمير نحو 91 هدفاً ما بين مبانٍ ومستودعات للأسلحة والذخائر ومقرّات ومراكز وآليات.

وتسببت تلك الضربات بمقتل 89 من العسكريين، بالإضافة لإصابة 121 آخرين منهم بجراح متفاوتة.

بوركينا فاسو تعلن رسميا انتهاء عمل القوات الفرنسية على أراضيها

«وكالات»: أعلنت بوركينا فاسو –الأحد– انتهاء عمليات القوات الفرنسية على أراضيها، تنفيذا لقرار السلطات البوركينية إنهاء اتفاقية التعاون العسكري مع فرنسا.

ونشرت رئاسة الأركان المشتركة للجيش في بوركينا فاسو صورا لمراسم إنزال العلم الفرنسي التي تمت في إحدى القواعد العسكرية بحضور قائد القوات البرية، ممثلا لرئيس الأركان المشتركة.

وذكر بيان للجيش البوركيني أن الطرفين اتفقا على جدول زمني محدد بشأن إخراج الآليات والمعدات اللوجستية الفرنسية من بوركينا فاسو.

ولدى فرنسا قاعدة عسكرية في بوركينا فاسو وكتيبة مكونة من قرابة 400 جندي من القوات الخاصة.

ومنذ عام 2015 يشهد هذا البلد الأفريقي هجمات متصاعدة لجماعات مسلحة تسببت في مقتل الآلاف ونزوح ما يقرب من مليوني شخص.

وكانت حكومة بوركينا فاسو قد طالبت بشكل رسمي في يناير الماضي القوات الفرنسية الموجودة على أراضيها بمغادرة البلاد «في غضون شهر».

وجاء القرار بعدما نددت سلطات بوركينا فاسو باتفاق 2018 الذي ينظم وجود القوات المسلحة الفرنسية على أراضيها، وقررت تعليقه ومنح القوات الفرنسية شهرا واحدا لمغادرة بوركينا فاسو.

كوريا الشمالية تطلق 3 صواريخ باليستية جديدة وتحذر من رد أكبر على مناورات واشنطن وسول

أحد الصواريخ التي أطلقتها كوريا الشمالية في وقت سابق

«وكالات» : قال الجيش الكوري الجنوبي إن كوريا الشمالية أطلقت صاروخين باليستيين قصيري المدى في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين، في حين رجح خفر السواحل الياباني أن كوريا الشمالية أطلقت صاروخا ثالثا، في ثالث عملية إطلاق للصواريخ خلال يومين تأتي غداة إجراء الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تدريبات جوية مشتركة.

وقد أطلقت كوريا الشمالية –السبت– صاروخا باليستيا عابرا للقارات يعد الأقوى في ترسانتها. وقالت اليابان إن صاروخ السبت سقط في منطقتها الاقتصادية الخالصة، وهو ما دفع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لإجراء مناورات جوية مشتركة أمس الأحد.

وأعلنت بيونغ يانغ أن الجيش الشعبي الكوري أجرى تدريبات أمس الاثنين ردا على المناورات الكورية الجنوبية الأمريكية، محملا الحليفين مسؤولية تدهور الوضع الأمني، وفقا لتقرير نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية.

وذكرت الوكالة أنه «من خلال تدريبات اليوم بمشاركة منصات صواريخ متعددة وضخمة جدا، يُظهر الهجوم النووي التكتيكي جاهزية الجيش الشعبي الكوري التامة للردع وامتلاكه إرادة المواجهة» ضد المناورات الجوية المشتركة.

وأعلن الجيش الكوري الجنوبي –في بيان– أنه «رصد إطلاق صاروخين باليستيين قصيري المدى صباح الاثنين، مضيفا أن أحدهما حلق مسافة 390 كيلومترا والآخر 340 كيلومترا قبل أن يسقطا في بحر الشرق»، الذي يطلق عليه أيضا اسم بحر اليابان.

ووصف البيان عمليات الإطلاق بأنها «استفزاز خطير يقوض السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية»، داعيا كوريا الشمالية إلى الكف عن مثل هذه الأعمال «بشكل فوري».

وحذرت شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون من أن بلادها تراقب عن كثب تحركات واشنطن وسول لنشر مزيد من الأسلحة الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة، متعهدة بـ«إجراءات مضادة موازية».

وقالت كيم يو جونغ –في بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية– إن «زخم استخدامنا للمحيط الهادي ميدانا للرماية يتوقف على طبيعة عمل القوات الأمريكية».

الطاقة الذرية تحقق في أنباء رفع طهران مستويات تخصيب اليورانيوم

إيران ترحب بوساطة قطر مع واشنطن وترغب في عودة العلاقات مع السعودية

مهندس إيراني يجري تجربة على معدات نووية في طهران

«وكالات» : أكدت الخارجية الإيرانية –أمس الاثنين– التزام طهران بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وبالتعاون مع الوكالة الدولة للطاقة الذرية، ورحبت بوساطة قطر مع واشنطن لتبادل السجناء، كما عبرت عن رغبتها في عودة العلاقات مع السعودية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن إيران ملتزمة بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية واتفاق الضمانات الشاملة والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأضاف أن طهران ترفض بشدة إساءة استخدام الوكالة الدولية للطاقة الذرية كأداة في المفاوضات النووية، مشيرا إلى أن أي استغلال سياسي للوكالة الدولية يضر بمكانتها ومصداقيتها.

وأكد كنعاني أنه لا وجود لعراقيل سياسية تمنع زيارة مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى طهران، وذلك بعد تقارير عن اكتشاف بقايا يورانيوم تزيد نسبة تخصيبها على 80 في المئة في مواقع إيرانية، في المقابل قالت الوكالة إنها تبحث مع إيران نتائج أنشطة التفتيش الأخير.

وفي إطار آخر، قال كنعاني إن إيران ترحب بجهود قطر في الوساطة بين طهران وواشنطن لتبادل السجناء، مشيرا في الوقت ذاته إلى رغبة بلاده في عودة العلاقات الدبلوماسية مع السعودية، معتبرا أن هذا الأمر يصب في مصلحة البلدين.

ويوجد أكثر من 20 شخصا من مواطني دول غربية، معظمهم من مزدوجي الجنسية، محتجزين أو عالقين داخل إيران، في ما تعتبره المنظمات غير الحكومية سياسة احتجاز رهائن للحصول على تنازلات من قوى أجنبية.

في حين تسعى طهران للإفراج عن أكثر من 10 من مواطنيها المحتجزين في الولايات المتحدة، بينهم 7 من أصحاب الجنسية المزدوجة للبلدين، وإيرانيان لديهما إقامة دائمة في الولايات المتحدة، و4 ليس لديهم وضع قانوني هناك.

من ناحية أخرى، رفض كنعاني الاتهامات الإسرائيلية بأن طهران استهدفت ناقلة نفط إسرائيلية في مياه الخليج في العاشر من فبراير الجاري، وتابع قائلا «ننشط للغاية في الحفاظ على الأمن وحرية الملاحة في المياه الدولية وسنواصل ذلك».

وكان قبطان الناقلة كامبو سكوير –التي ترفع علم ليبيريا– قال أول أمس السبت إن أضرارا طفيفة لحقت بالناقلة بسبب جسم طائر، بينما كانت تبحر في بحر العرب.

وحمّل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إيران –أمس الأحد– مسؤولية الهجوم. وربطت قواعد بيانات الشحن هذه الناقلة بشركة «زودياك ماريتايم» التي يملكها قطب الشحن الإسرائيلي إيال عوفر.

من جهة أخرى قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي إنه على علم بما أوردته تقارير صحفية عن ارتفاع مستويات تخصيب اليورانيوم في إيران، في المقابل نفت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية الأمر ودعت الوكالة الدولية للحياد.

وأضاف غروسي في تصريحات صحفية مساء الأحد أن الوكالة تناقش مع إيران نتائج أنشطة التحقق النووية الأخيرة، وأنه سيبلغ مجلس محافظي الوكالة بالتفاصيل على النحو المناسب.

وفي وقت سابق الأحد، أفادت وكالة بلومبيرغ (Bloomberg) للأنباء بأن وكالة الطاقة الذرية اكتشفت مادة يورانيوم مخصبة بدرجة نقاء تبلغ 84 في المئة في أحد المواقع الإيرانية، وهو ما يقترب من درجة نقاء الأسلحة النووية.

وذكرت بلومبيرغ نقلا عن دبلوماسيين أن الوكالة الدولية تحاول تحديد الكيفية التي وصل بها اليورانيوم المخصب إلى درجة نقاء بنسبة 84 في المئة.

وأضافت الصحيفة أن المفتشين يحاولون معرفة ما إذا كانت إيران قد وصلت إلى هذه المرحلة عن قصد، أم أنه تراكم داخل شبكة الأنابيب المرتبطة بأجهزة الطرد المركزي.

في المقابل، قال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي إن إيران لم تتخذ أي إجراء لتخصيب اليورانيوم بنسبة تتجاوز 60 في المئة.

وأضاف في ردّ على ما نشرته بلومبيرغ أن وجود ذرات لليورانيوم المخصب بنسبة تتجاوز 60 في المئة هو أمر طبيعي أثناء عملية التخصيب، وشدد على أن الأهم هو المنتوج النهائي الذي لا يتجاوز تخصيبه 60 في المئة، وأوضح أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعلم ذلك بشكل جيد.

وأضاف كمالوندي أن طرح الوكالة هذه المواضيع على الإعلام يشير إلى أنها بدأت تفقد حيادها، وأن هذا بكل تأكيد يؤثر على مصداقيتها.

ويتفاوض دبلوماسيون من إيران والولايات المتحدة و5 دول أخرى منذ شهور في العاصمة النمساوية فيينا، بشأن صفقة لإعادة فرض قيود على برنامج طهران النووي مقابل رفع العقوبات الاقتصادية التي أعاد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب فرضها بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق في مايو 2018.